

الجزائر: مجتمع، أمة، وتسمية.



وهران، يومي 2 و3 يوليو 2022



"مجتمع تأسست نَسْبُهُ منذ العصر القديم"
مصطفى لشرف، أسماء وأماكن، 1999

تزامنا مع المناسبة التاريخية للاحتفال بالذكرى الستين لاستقلال الجزائر، تنظم المحافظة السامية للأمازيغية (HCA) وجامعة وهران أحمد بن أحمد والمركز الوطني للأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC) والمجمع الجزائري العلمي لأسماء الأعلام (SASO) ملتقى، في وهران يومي 2 و3 يوليو 2022، تحت عنوان: الجزائر: مجتمع، أمة وتسمية.

سيتم التطرق في أشغال هذا الملتقى إلى الأطر المرجعية التي تحدد الهوية وتسمح بالتعرف عليها، وذلك من خلال أدوات الأنساب المستخدمة في نظام أسماء الأعلام الجزائرية الأسميّة (nomination) والتسمية (dénomination). هذا ما سيتيح الإجابة عن السؤال الأساسي: مَنْ نكون نحن كجزائريين وجزائريين؟ مَنْ نحن بالنظر إلى الأسماء التي نحملها (أسماء وألقابا) وإلى الأسماء التي تُعَيَّن بها الأماكن (أسماء المواقع الجغرافية)، أسماء القبائل والمجموعات العائلية، أسماء الانتماء والنسب، أسماء الفضاءات المقدسة (الهاجيونيمات (hagionymes)، أسماء المنتجات التقليدية والحديثة (الأونوماستية التجارية)، أسماء الشخصيات الأدبية الخيالية (الأونوماستية الأدبية)، أسماء الأحداث التاريخية والسياسية والعسكرية، أسماء المؤسسات، والمواقع الإلكترونية، والأشخاص المعنويين (أونوماستية المنظمات) ... إلخ؟

و بالإضافة إلى ذلك، ستطرح أيضا إشكاليات تتعلق بمجالات أخرى للأونوماستية الجزائرية، خاصة فيما يخص هوية الأمة الجزائرية وأسمائها ودلالاتها، وذلك من خلال السعي إلى فهم ديناميتين هما خصوصية الاستمرارية والثوابت المهيكلّة (الزمن التاريخي (temps historique) من جهة، دون تجاهل التفاعلات الأجنبية للمتغيرات (الزمنية temporalité، السياسية والثقافية) من جهة أخرى. حتى لو اعترفنا أنّ ما يُمَيِّز اسم العلم بصفة عامة هو استقراره الوطيد على مستوى مكُونيه المورفولوجي والدلالي.

إن الرهان الذي يجب تحقيقه وتحليل نتائجه لا يقتصر على التسمية فحسب، سواء أكانت هذه التسمية شخصية أو مُشخّصة، فردية أو جماعية، فهو يتعلق بما تتمّ عنه ترتيبات هذه الهوية وتحديد تعريفاتها في ترتيب البُنُوّة (filiation) ونتائجها في علم الأنساب وكذلك عملية الاعتراف والشعور بالانتماء إلى نفس المنطقة، نفس المجتمع، نفس الأمة.

- ما الذي تكشف عنه الأعمال المتعلقة بالأسميّة و التسمية وإعادة التسمية ضمن المشهد المحلي للأسميّة والتسمية (أسماء الإستوطان، الأسماء الجغرافية، الأسماء العائلية)، عندما تتم تعبئتها عبر التاريخ بشحنات أنثروبولوجية ورمزية كثيفة ذات تبعيّة، بعد مقاومة ثقافية، تارة عنيفة وتارة أخرى سلمية لينتهي بها الأمر إلى الدموية (كما كان الحال وقت الاستعمار الفرنسي)؛ وبعد مشروع واسع لإعادة هيكلة الهوية، والشروع في

الاستيعاب ثم الوصول إلى حد الاندماج الأقصى كما عبّر عن ذلك مصطفى لشرف «الضرورة البيولوجية للحضارة وديمومة الحاجة الثقافية...».

-كيف تمكنت الأطر المرجعية الأونوماستية في الجزائر، من تأسيس مفهوم الأمة، كما هو الحال في العديد من المجتمعات البشرية، مدعومة بالشعور المُعزّز للوحدة الوطنية وبتماسكها الاجتماعي، ووحدتها الترابية وتمثيلاتها الذهنية، وميثاقها المؤسّسة وانتقالها الشفوي والكتابي؟

- كيف تُحقّق الهوية الأونوماستية (identité onomastique) الجزائرية تاريخيا وكيف يُعبّر عنها لغويا؟

هناك فرضيات عديدة أُسّست للاستخدامات التالية:

- الأولى: الوجود الافتراضي و/ أو الموثق لثوابت ثقافية وأنتروبولوجية مُهيكلّة تنص على أن الجزائر كيان جغرافي وتاريخي وأونوماستي شامل؛

- الثانية: يمكننا أن نفترض أنّ مفهوم الجزائرية (Algérianité) هو ذلك المفهوم المركزي الناجم عن ميّزات أونوماستية تتعلق بالمفهوم المكوّن للمخيال وللهوية الوطنية بكل عناصرها الأساسية: الأمازيغية، الإسلامية، العربية؛ دون إغفال التأثير النسبي للمكونات الأجنبية (الإفريقية، الرومانية، العثمانية، إلخ... ناهيك عن استعمال وتأثير الأسماء الجزائرية في البلدان المتوسطية (إسبانيا، البرتغال، إيطاليا، فلسطين، مصر، إلخ...).

- الثالثة: في حالة ما إذا تقاسمت الأونوماستية الجزائرية مع بيئتها الإقليمية (شمال إفريقيا، البحر الأبيض المتوسط، الدول العربية، إفريقيا) بعض التمثيلات الذهنية المتطابقة، فهل يمكن اعتبار الجزائر أو المغرب الكبير بمثابة وحدة أنتروبولوجية، يمكن إدراكها من خلال الأنظمة التسمية ولو لحقب تاريخية بعيدة؟

في هذا الصدد، ما هي الارتباطات القائمة بين أسماء السكان وأسماء الأماكن حسب تلك التراكمات التاريخية واللغوية؟

- كيف تُلحق تسمية الفضاء الإقليمي بتسمية السكان؟

- ما هي مساهمة الركائز الأسموية في إثبات الشرعية التاريخية للفضاء الإقليمي؟

سيُولى اهتمام خاص لنتائج البحوث الجزائرية في مجالات علم أسماء الأعلام المجسدة في ظرف عشرين عامًا على الأقل؛ إذ هي مساهمة تبحث في حقيقة الواقع على أساس الدراسات المنجزة، بعيدا عن الاختزالات السياسية و/أو الأيديولوجية.

والهدف هو تسليط الضوء على وجود هوية أونوماستية جزائرية أصيلة، تتمحور حول التوقعات التالية:

- أهمية البعد الاستراتيجي للقالب الإثنولساني، الذي يغلب عليه الطابع الأونوماستي (أسماء المواقع الجغرافية، أسماء القبائل، أسماء الأشخاص، الأسماء الفنية، السياسية، التسويقية...) في استمرارية الحقائق الثقافية والاجتماعية في الجزائر.

- حجم الصدمات المترتبة عن الأحداث: متمثلة في تسلسل تاريخي عنيف للاستعمار /إنهاء الاستعمار /

استرجاع الأراضي بدافع الإحساس بالحرية. "الشعب الجزائريّ شعب حرّ، ومصمّم على البقاء حرًا. فتاريخه

الممتدة جذوره عبر آلاف السنين سلسلة متصلة الحلقات من الكفاح والجهاد، جعلت الجزائر دائما منبت

الحرّيّة، وأرض العزّة والكرامة". (الدستور الجزائري 2020).

- تحديد نوع أزمة الدلالة وأسباب استمرارها في مجال العلوم الاجتماعية، خاصة في ظل نقص قدرة الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين على بناء أو إعادة بناء موضوع "الجزائر" من خلال ركائز دلالات الفضاء الإقليمي، الإسكان، الزمن، والأسمية.

- الفترات السياسية والعودة الانعكاسية على المفاهيم العملية للأنثروبولوجيا الاستعمارية من حيث التسمية واستمراريتها في تأويلات أسماء الأعلام (الأونوماستية onomastique) والتأويلات السياسية داخل وخارج البلاد وذلك بفضل التسهيلات التي توفرها الشبكات الاجتماعية.

معاور المؤتمر:

- الجزائرية: الأمة والهوية الأونوماستية عبر التاريخ.
- الأونوماستية الجزائرية وتراكماتها اللسانية.
- الأونوماستية الجزائرية ومرجعياتها الدلالية.
- الأونوماستية الجزائرية: مجال للتواصل المستمر.
- الأونوماستية الجزائرية إبان الحقبة الاستعمارية.
- الأونوماستية: التمثيلات الذهنية والرمزية في مجال الملكية الثقافية، التجارية والرقمية (الأدب، المسرح، السينما، التلفزيون، مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات والمواقع الإلكترونية...).
- الأونوماستية الجزائرية، المصنوفة الاثنولسانية (ethnolinguistique) ومسألة الشفهية.
- الأونوماستية والتربية الوطنية.

لغات المؤتمر: العربية، الأمازيغية، الفرنسية، الإنجليزية.

ملاحظة: سيتم نشر النصوص المختارة بعد تقييمها من طرف اللجنة العلمية.

للمشاركة في الملتقى: يرجى إرسال مداخلتكم المقترحة مكتوبة وفق صيغة Word

(Times New Roman, 12 p.p.) ، مع إدراج المعلومات التالية:

آخر أجل لإرسال مداخلتكم المقترحة: السبت 4 جوان 2022.

يتوجب إرفاق كل مداخلة مقترحة بسيرة ذاتية مقتضبة عن المتدخل الرئيسي (لا تتجاوز صفحة واحدة على الأكثر). على الكاتب ذكر خبرته و/أو أعماله المنجزة في الميدان.

عنوان المداخلة: (10 كلمات على الأكثر).

بطاقة الملخص: ملخص المداخلة و الكلمات المفتاح بلغة المداخلة و بالإنجليزية (200 كلمة على الأكثر).

✍

.....: اللقب
.....: الإسم
.....: الوظيفة أو الرتبة:
.....: الجامعة أو معهد البحث:
.....: الهاتف/الفاكس:
.....: الهاتف النقال:
.....: عنوان البريد الإلكتروني:
.....: العنوان البريدي:.....

تُرسل المشاركات عن طريق البريد أو عبر الإرسال الإلكتروني على العناوين الإلكترونية التالية:

colloquescientifique@hcamazighite.dz

secretariat@hcamazighite.dz

الرئيس الشرفي للملتقى:

- عبد العزيز درواز، محافظ ألعاب البحر المتوسط ، وهران 2022.

- سي الهاشمي عصاد، الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية.

رئيس اللجنة العلمية للملتقى:

سماعيل بلاسكا ، بروفيسور، ورئيس جامعة وهران 2 محمد بن أحمد ،

فريد بن رمضان (بروفيسور، جامعة أمحمد بوقرة، مدير البحث المشترك كراسك، رئيس الجمعية الجزائرية
لأسماء الأعلام).

أعضاء اللجنة العلمية:

بوجمعة عزيري (مدير التعليم و البحث بالمحافظة السامية للأمازيغية)، وردية يرمش (بروفيسور، مديرة وحدة
البحث راسيد/كراسك)، هدى جباس (أستاذة محاضرة، جامعة قسنطينة كراسك)، ليندة موني (أستاذة
محاضرة، بجاية، كراسك)، ليلي مجاهد (بروفيسور، كراسك)، أسيا كسور (كراسك)، إيدير حاشي (كراسك)،
نورالدين ميهوبي (كراسك)، كهينة شاكر (كراسك)، سارة هديا (كراسك).

أعضاء لجنة التنظيم:

بوجمعة عزيري، شريفة بيلاك، محمد موسي، أحمد لعلاوي، طاهر بوخنوفة، سعيد زعموش، عبد الله
صديقي.